١. نحن حجبه الحجاب

الهدايه الكبرى

و عنه قال الحسين بن حمدان الخصيبي حدثني محمد بن إسماعيل و علي بن عبد الله الحسنيان عن أبي شعيب محمد بن نصير عن ابن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: حاش لله أن يوقت له وقت [وقتا] أو توقت شيعتنا، قال: قلت اي موالي و لم ذلك قال لأنه وه الساعة التي قال الله تعالى فيها:[1]...

قال المفضل: من تقول: اي موالي قال: اي مفضل و من نحن الذين كنا عنده و ال كون قبلنا و ال حدوث سماء و ال أرض و ال ملك و ال نبي و ال رسول قال المفضل: فبكيت و قلت: اي ابن رسول الله هذا و الله الحق المبين و هل نجد في كلامكم و الأخبار المرويه عنكم شاهدا بما وجدتني [أوجدتني] في كتاب الله قال: نعم في خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم ضرب سلمان بالمدينة و خروجه إلى الجبانة و خروج أمير المؤمنين إليه التسليم إليه و قوله اسأل اي سلسل سبيلك ال تجهل اسألني اي سلمان أنبئك البيان أوضحك البرهان، فقال سلمان، اي أمير المؤمنين أودعني الحياة و أهلي [أهلني] الخطوة [الحظوة] إن للرشاد [الرشاد] إذا بلغ نزح بغيته هذا اليوم مواضي ختم المقادير ثم تنفس أمير المؤمنين صعدا و قال: الحمد لله مدبر الدهور و قاضي الأمور و مالك يوم النشور الذي كنا بكيونيته قبل الحلول في التمكين و قبل مواقع صفات التمكين في التكوين كائنين غير مكونين اناسبين غير متناسبين أزليين ال موجودين و ال محدودين منه بدونا و إليه نعود لأن الدهر فينا قسمت حدوده و لنا أخذ عهوده و إلينا ترد شهوده فإذا استدارت أولف الأدوار و تطاول الليل و النهار و قامت العلامة الوفرة و السامة و القامة الأسمر الأضخم و العالم غير معلم و الخبير أيضا يعلم قد ساقتهم الفسقات و استوغلت بهم الحيرات و لبتهم الضلالات و تشتتت بهم الطرقات فلا يجير مناص إلا إلى حرم الله سيؤخذ لنا بالقصاص من عرف غيبتنا ثم شهدنا نحن أشبه بمشابيهنا و الأعولين، مواليا كالصخرة من الجبال المتهابة نحن القدرة و نحن الجانب و نحن العروة الوثقى محمد العرش عرش الله على الخلائق و نحن الكرسي و أصول العلم ألا لعن الله السالف و التالف و فسقة الجزيرة و من أواها ينبوعا أنا باب المقام و حجة الخصام و باب الأرض و فصل القضا و صاحب العصا و سدرة المنتهى و سفينة النجاة من ركبها نجا و من تخلف عنها ضل و هوى أ لم يقيم [يقم] الدعائم في توم أقطار الأكناف و ال من أغمد فساطيط أصحاب الأعلى كواهل أنوارنا نحن العمل و محبتنا الثواب و ولايتنا فصل الخطاب و **نحن حجبة الحجاب** فإذا استدار الفلك قلتم بأي واد سلك قلتم مات أو هلك أو في أي واد سلك[2]

مشارق انوار اليقين

و من ذلك ما ورد عنه في كتاب الواحدة، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: الحمد لله مدبر الدهور، و مالك مواضي الأمور، الذي كنا بكيونيته، قبل خلق التمكين في التكوين أوليين أزليين ال موجودين، منه بدأنا و إليه نعود، ألا إن الدهر فينا قسمت حدوده، و لنا أخذت عهوده، و إلينا ترد شهوده، فإذا استدارت أولف الأطوار، و تطاول الليل و النهار، فلا العلامة العلامة دون

العامة و السامة، الاسم الأضخم، العالم غير المعلم، أنا الجنب، و الجانب محمد، العرش عرش الله على الخلائق، أنا باب المقام، و حجة الخصام، و دابة الأرض، و صاحب العصر[3]، و فصل القضاء، و سفينة النجاة، لم تقم الدعائم بتخوم الأقطار، و ال أعمدة فساطيط السجاف إلا على كواهل أمورنا، أنا بحر العلم، و **نحن حجة الحجاب،** فإذا استدار الفلك، و قيل مات أو هلك، ألا إن طرفي حبل المتين، إلى قرار الماء المعين، إلى بسيط التمكين، إلى وراء بيضاء الصين، إلى مصارع قبور الطالقانيين، إلى نجوم ياسين، و أصحاب السين من العلميين العالمين، و كتم أسرار طواسين، إلى البيداء الغبراء، إلى حد هذا الثرى، أنا ديان الدين، لأركبن السحاب، و لأضربن الرقاب، و لأهدمن إرما حجرا حجرا، و لأجلس على حجر لي بدمشق، و لأسومن العرب سوم المنايا، فقيل متى هذا؟ فقال: إذا مت و صرت إلى التراب[4]،[5]

---

[1] الهداية الكبرى ؛ ص392

[2] الهداية الكبرى ؛ ص433-۴۳۴

[3] (2) في البحار العصا.

[4] (3) و هو يشير إلى حديث الرجعة.

[5] مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ص258

بازبینی #1
ایجاد شده 31 اوت 2025 17:30:57 توسط ... .
به روزرسانی شده 2 سپتامبر 2025 14:20:25 توسط ... .